فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الايتام

أ.د. رعد عزيز عبدالله
م.م.سميرة عزيز حتروش Azeezsameera1@gmail.com
كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد

الكلمة المفتاحية : الرسم السلوك العدواني
Key words : Drawing, Aggressive Behaviour
تاريخ استلام البحث : 2022/9/28
DOI:10.23813/FA/91/2
FA/202209/91C/436

ملخص البحث

تَضمن البحث اربعة فصول :حيث احتوى الفصل الاول مشكلة البحث متمثلة بالسؤال الآتي: هل لنشاط الرسم فاعلية في خفض السلوك العدواني للأطفال الايتام ؟ ,أما أهميه البحث فقد أوجزت بعدة نقاط: ابرزها -تأتي أهمية البحث من أهمية شريحة الاطفال الأيتام بعدهم يحتاجون الى رعاية خاصة من اجل بنائهم البناء الصحيح لكي يكونوا افراداً نافعين في المجتمع . أما هدف البحث فنصّ على :- فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الايتام المنتظمين في دور الدولة؛ ثم جاءت بعد ذلك حدود البحث, متباينة ما بين حدود بشرية : الأطفال الأيتام في دور الدولة في بغداد ,بينما كانت الحدود الموضوعية محددة بالنشاطات الفنية (الرسم),اما الحدود الزمانية تشمل الفترة (2019 -2020),واخيرا الحدود المكانية والتي تحددت في دارين من دور الدولة للأيتام ألا وهما (براعم الصليخ – ذكور) و (زهور العلوية –إناث),وفي نهاية الفصل توصلت الباحثة الى تحديد المصطلحات التي ذكرت في هذا الفصل .اما الفصل الثاني: فقد تضمن ثلاثة مباحث، حمل المبحث الاول عنوان (الأطفال الأيتام) و المبحث الثاني فقد كان عنوانه (السلوك العدواني) أما المبحث الثالث فكان بعنوان (الأنشطة الفنية).أما بخصوص الفصل الثالث فقد تضمن منهج البحث , إذْ كان منهجاً تجريبياً لكونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لأغراض البحث ,وكذلك احتوى هذا الفصل على مجتمع البحث وهم مجموع الأطفال الأيتام في الدور التابعة لوزارة العمل في مدينة (بغداد) ,أما عيّنة البحث فقد تألفت من (21) طفلاً وطفلة من الأطفال الأيتام و الذين جرى تحديدهم من مجتمع البحث الاصلي .ولغرض تحقيق هدف البحث قامت الباحثة بأعداد أداة

البحث وهو (مقياس السلوك العدواني) ، وبعد ان تم تحقيق الصدق والثبات للمقياس , تم تطبيق المقياس على عينة البحث, من خلال الاختبار القبلي للعينة ,وبعد ذلك عمدت الباحثة الى خفض السلوك العدواني عند الأطفال الأيتام من خلال وسيلة نشاط الرسم وبعد مرور (6) أسابيع قامت الباحثة بأجراء الاختبار البعدي على عينة البحث، وقد ظهرت النتائج بعد القيام بالعمليات الإحصائية والرياضية المناسبة لأغراض البحث ؛ومن أبرز هذه النتائج : وجود فاعلية لنشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الأيتام في دور الدولة ,كما تبينَ إن متغير الجنس لا يُعد عاملاً مؤثراً في عملية خفض السلوك العدواني .وبناءاً على النتائج, جاءت الاستنتاجات ,واهم هذه الاستنتاجات : إن للأنشطة الفنية(الرسم)أثر إيجابي, في خفض السلوك العدواني لأطفال دور الدولة للأيتام من خلال تنمية روح الألفة والتعاون وتقوية الروابط الاجتماعية وتلاشي اعراض القلق والتوتر .اما بخصوص أهم التوصيات التي اوصت بها الباحثة فكانت: توفير كوادر متخصّصة في مجال التربية الفنية وبالتحديد(الرسم)في دور الدولة للأيتام وذلك لمساعدة الأطفال الايتام على تفريغ مشاعرهم المكبوتة والتي تؤثر سلباً على سلوكياتهم مع الآخرين ,وفي نهاية البحث اقترحت الباحثة دراستين هما, أولا-فاعلية النشاطات الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الاحداث النزلاء في سجون الدولة .ثانيا: فاعلية النشاطات الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال في سنّ ما قبل المدرسة (الروضة).

The Effect of Drawing Activity in the Minimisation of the Aggressive Behaviour on the Part of Orphaned Children in the State-Run Orphanages

Prof.Ra'ad Azeez Abdallah ,Ph.D.
Asst. Instructor Sameera Azeez Hatroush
College of Fine Arts

Abstract

This research paper consists of four sections: The first section is a presentation of the problem that is represented by this question: Do art activities have any impact on the minimization of aggressive behavior of orphaned children?

As for the significance of this papers , it is summed up in these points: The importance of the study emanates from the pivotal focus required to be given to the orphaned children , i.e. they desperately need special attention and care. This , however , is done so as to raise the condition of the orphaned children.

As for the objective of this study, it demonstrates the effect of the art activities , particularly ' drawing' and its role in the minimization of aggressive behavior on the part of orphaned children. Afterwards , the research outlines are set out as follows :the human outlines , i.e. the study is restricted to those orphaned children accommodated in the state-run orphanages. As for the titular outline , it is limited within art activities , especially 'drawing'. However , the temporal outline is set within the duration extending from the year 2019 up to the year 2020.
At last , the locative outline includes Al_Silekh orphanage for boys and Zuhur_il_'Ilwiya orphanage for girls.
At the end of the section, the researcher has managed to define the terminology made use of in the research.The second section , however , comprises three parts: orphaned children , aggressive behavior and art activities. The third section involves the method of research utilized; it is the experimental method. The overall setting and the sample that is composed of (21) boys and girls are also forwarded. Furthermore, the researcher has devised the tool of the research , i.e. the measuring scale of the aggressive behavior. Only after the verification and credibility of the measure has been applied to the sample of the study through the sample pre-test does the researcher commence to minimize the aggressive behavior by the orphaned children. This an attempt at such a minimization process is conducted via art activities , especially 'drawing'. Six weeks later, the researcher has conducted the post-test on the sample of the research. Then the results have been demonstrated ; the most salient result is that there is an unfailing effect of the art activities on the minimization of aggressive behaviour on the part of orphaned children. On the basis of these results came the conclusions , the recommendations and the suggestions.

مشكلة البحث:

يُعد الاهتمام بالطفل هدف من الأهداف التي تسعى الدول الى تحقيقها ؛ وذلك لأن الاهتمام بهذه الشريحة هو ضمان لمستقبل الشعب واللأمة لأنهم رجال الغد ويتجلى الاهتمام بالطفولة في العراق والوطن العربي من خلال الجهود التي تبذلها المؤسسات

التربوية والاجتماعية والصحية في مجال رعاية الطفولة وعلى الرغم من ذلك الاهتمام ؛فان هناك فئة من الأطفال يعانون من الحرمان وهم: الأطفال الأيتام والذين يشكلون ظاهرة اجتماعية تمثل مشكلة متعددة الاطراف قد تكون سبباً لمشكلات أُخرى في المجتمع. وقد تكون هذه الفئة من الأطفال لم تلقَ الاهتمام الكافي سواء على مستوى الأسرة أو المجتمع أو الدولة ؛ لذلك حاولت أغلب الدول ومن خلال المنظمات الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني التي تعي بضرورة تبني هذه الفئة والاهتمام بها الشروع ببناء دور تابعة للدولة لإيواء هؤلاء الأطفال الأيتام ورعايتهم على أحسن وجه ومتابعة أمورهم والسعي الى توفير كل ما ينقصهم ويعوضهم عن الحرمان والأسى الذي تعرضوا له بسبب فقدانهم رعاية أحد الوالدين او كلاهما، بيد إن هذه الدور بما تحويه من أطفال أيتام قد يجد القائمين عليها صعوبة نوعا ما في التعامل مع هؤلاء الأطفال بسبب الآثار النفسية الناتجة عن اليتم وما يتبعه من نقص في إشباع حاجاتهم والتي قد تنعكس سلبناً على تصرفاتهم تجاه أنفسهم واتجاه أصدقائهم ممن هم يقطنون في نفس الدار وقد أشارت بعض الدراسات عن وجود اختلاف واضح بين سلوك الأطفال الأيتام المحرومين من الرعاية الأسرية وسلوك الأطفال الاعتياديين غير المحرومين من هذه الرعاية.

اذ بينت هذه الدراسات أن الأطفال المحرومين من هذه الرعاية يعانون من الاكتئاب والقلق و ضعف العلاقات الاجتماعية ,وإن الحرمان من هذه الرعاية يؤثر سلباً على البناء النفسي للأطفال ويقودهم الى ممارسة سلوكيات مضطربة مثل العدوانية وعادة أن الاضطرابات السلوكية مثل (العدوان)" لا تظهر لدى الطفل الا عندما يواجه ضغوطا لا يستطيع تحملها فان رغبته تدفعه في هذه الحالة الى التخلص من تلك الرغبة الملحة او الضاغطة عليه. وبما إن رعاية الأيتام هي مسؤولية إنسانية ودينية واجتماعية لذلك شرع بعض المختصون في مجال التربية وعلم النفس الى إيجاد الطرق او الوسائل المناسبة لعلاج بعض هذه الأمراض السلوكية منها (السلوك العدواني) والذي قد يتعرض له الأطفال الأيتام في دور الدولة.

و ان من بين هذه الطرائق والوسائل التي استعملت لعلاجهم(الأنشطة الفنية)والتي تعد أحد الوسائل المهمة التي تساهم في خفض الاضطرابات والإنفعالات والتوترات عند الأطفال؛ اذ يستطيع الطفل من خلال هذه الوسيلة أن يعبر عن ما يدور في نفسه بدون تردد أو وجل, ومن خلال هذه الانشطة الفنية يتمكن الطفل من تفريغ ما يحمله من مشاعر و انفعالات مكبوتة لا يستطيع البوح بها عن طريق الكلام وقد أشارت بعض الدراسات الى أهمية استخدام الأنشطة الفنية في علاج الأطفال ممن لديهم مشاكل سلوكية منها (السلوك العدواني) ,حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن السلوك العدواني ينخفض حدته عند ممارسة الانشطة الفنية .

وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الأنشطة الفنية كوسيلة لعلاج الاضطرابات السلوكية وخاصة (السلوك العدواني) عند الأطفال فانها لم تجد دراسات علمية تناولت استخدام هذه الأنشطة بما تحتويه من مجالات فنية مع الأطفال الأيتام الذين ينتظمون في دور الدولة (على حد علم الباحثة),مما زاد من أهمية الموضوع وتحفيز الباحثة لدراسته والتعرف عن قرب على الأطفال الأيتام

ممن لديهم سلوكا عدوانيا في دور الدولة؛ واستناداً لكل ما ذكر صاغت الباحثة مشكلة بحثها من خلال التساؤل الاتي:

هل لنشاط الرسم فاعلية في خفض السلوك العدواني للأطفال الايتام؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي بالنقاط الاتية:-

المجتمع.

1- يعد الاهتمام بفئة الأطفال الأيتام تجسيداً للجانب الإنساني وتعبيراً عن رقي المجتمعات وتحضرها ويعكس ذلك درجة الوعي الذي يحيط بالمشاكل التي تواجه مختلف فئاته .

2- يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية نشاط الرسم بوصفه أسلوبًا علاجياً يساهم في خفض السلوك العدواني للأطفال وهذا وما جاءت به الدراسات السابقة .

3-تاتي اهمية البحث من اهمية شريحة الأيتام باعتبارهم اطفال يحتاجون الى رعاية خاصة .

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى :- .

الكشف عن فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الأيتام المنتظمين في دور الدولة .

فرضيات البحث:-

لتحقيق هدف البحث تم وضع عدد من الفرضيات الصفرية الاتية:

1-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث بشكلها الكلي من البنين والبنات.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث من البنين .

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث من البنات .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لعينة البحث من البنين والبنات.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بـ :-

1- الحدود البشرية :- اطفال دور الدولة للأيتام في محافظة بغداد.

2-الحدود الموضوعية :- النشاطات الفنية (مادة الرسم)

3- الحدود الزمانية :-(2019-2020)

4- الحدود المكانية:- دار براعم الصليخ-ذكور, دار زهور العلوية -إناث

في محافظة بغداد –وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

تحديد المصطلحات:

اولا- الفاعلية عرفها (غيث واخرون- 1979) بانها:-

"الكفاءة التي يوصف بها أداء معين وهي تشير الى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين".

اما التعريف الاجرائي للفاعلية :-

هي امكانية الأطفال الأيتام (ذوي السلوك العدواني) على إنتاج عمل فني متميز من خلال قيامهم بممارسة النشاطات الفنية (الرسم)الجماعية التي تم تحديدها والتخطيط لها من قبل الباحثة وتحت إشرافها .

ثانيا:- نشاط الرسم عرفه (شيشتر-2009)

هو فن التعبير عن الأشياء والاشكال والعناصر ونقلها بالخط ,وقد يكون الرسم غاية في حد ذاته ,أو إعداداً لعمل آخر ,ويمكن الحصول على الرسم بأي اداة خطية كقلم الرصاص ,او الاحبار و الأشرطة الملونة ,وأقلام الفحم .

ثالثا - السلوك العدواني

عرفه (الهمشري، 2000) بأنه :-

"مظهر سلوكي يأخذ طريقه الى التعبير الفردي أحيانا كسلوك الشخص الذي يتجه الى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء او يأخذ طريق التعبير الجماعي أحيانا سلوك الجماعة المشترك والذي يتجه الى إيقاع الاذى بالجماعات الأخرى".

وعرفه (خالد-2010) بأنه:

"هجوم ليس مبرر ,فيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات أو البيئة والطبيعة وقد يكون العدوان لفظياً او عملياً"

رابعاً:الطفل اليتيم: عرفه كل من:-

(اللاحم، 2003) بأنه:

"اليتامى بأنهم جمع يتيم و يتيمه ,و الأيتام جمع يتيم و اليتيمات جمع يتيمه, وهو مأخوذ من اليتم و هو الإنفراد, فاليتيم: الفرد ومنه سميت(الدرة اليتيمة)".

التعريف الإجرائي للأطفال الأيتام :- هو الطفل الذي فَقد الرِعاية والحنان اللذان توفرهما الاسرة ,ونتيجة لذلك تم احتواءه من قبل العاملين في دور الدولة للأيتام التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في بغداد.

المبحث الأول

الأطفال الأيتام: The Orphaned Children

اليتيم هو الانفراد، واليتيم :الفرد-وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم وأصل اليتيم الغفلة، وبه يسمى اليتيم يتيماً، لأنه يتَغافل عن برّه وكما قيل انّ اليتيم يعني الإبطاء ومنه أخذ معنى اليتيم لأن البرّ يبطئ عنه، ويقال ايضاً في سيرة اليتيم يعني الضعف والفتور، فكلمة اليتيم أصلها اللغوي يدور حول الانفراد والضعف والبطء

والحاجة، أما اليتيم في الشرع: فهو من فقد أباه وهو دون البلوغ وفي الأثر أن رسول (الله ﷺ) قال (لا يتم بعد الاحتلام..).

ويقول العرب: اليتيم الذي يموت أبوه والعجي الذي تموت أمه ومن مات أبوه فهو لطيم، الا ان أسم اليتيم يطلق تجاوزاً لكل من فقد أحد والديه او كليهما[1] لقد أوصى الله عز وجل باليتم خيراً وذلك من خلال عدد من الآيات في القرآن الكريم وفي مقدمتها سورة النساء ."فمنزلة اليتيم في الأسلام منزلة عزيزة وذلك لفقده من يقوم برعايته وسبب وجوده الأول، الأب، فقد حثّ الله سبحانه تعالى المجتمع كله على رعاية الأيتام بتنوع جميل, فتارةً يحثهم على رعاية الأيتام بالترغيب (قل اِصلاحٌ لَهَمْ خَيرْ) وتارةً يحثهم على ذلك بالترهيب (فأمّا الْيتَيم فلَا تَقْهر)" [2]وقد أثنى الله ثناءاً جميلاً على المؤمنين الذين يعتنون بالأيتام من خلال سد رمقهم وجوعهم ووعدهم بخير الجزاء وفي نفس الوقت ذم الذين لا يكرمون الايتام ولا يرحمونهم من خلال التعدي على حقوقهم المادية والنفسية والاجتماعية؛ ومما يؤكد حرص التشريع الإسلامي على اليتيم والتأكيد المستمر على العناية به "ورود كلمة اليتيم ومشتقاتها في ثلاث وعشرين آيةً من آيات القرآن العظيم، وبالنظر في نصوص القران العديدة في شأن اليتيم ،فإنه يمكن تصنيفها الى خمسة أقسام رئيسة، كلها تدور حول :دفع المضار عنه، وجلب المصالح له في ماله وفي نفسه وفي الحالة الزوجية والحثّ على الإحسان اليه ومراعاة الجانب النفسي لديه . ولقد اوصت أغلب الديانات السماوية وفي مقدمتها الدين الإسلامي بحقوق اليتيم والحرص على الاهتمام به في مختلف مجالات الحياة وحرصت على كفالته ورعايته بعدِّ هذه الرعاية واجب إنساني اجتماعي يجب أن يسعى لها كافة أبناء المجتمع . لقد اعتنى الإسلام بالأيتام عنايةً كبيرةً وما تلك الآيات العديدة في كتاب الله عز وجل ،وذلك الحث المتوالي من رسول الله (ﷺ) الا دليل قوي على هذه العناية باليتيم ولقد ترجمت القرون الاولى هذه التوجهات عمليا وتعاملوا معها واقعيا ومن يتتبع التاريخ الاسلامي, يرى بوضوح مقدار الحرص على رعاية اليتيم وكفالته بحثاً عن الاجرُ ومرافقة النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم), وتمسكاً بتعاليم الله وشرائعه السماوية والتي اكدّت وحرصت على رعاية اليتيم وكفالته وحماية حقوقه المادية والمعنوية والتربوية والإجتماعية.

وينبه الإمام عليّ (عليه السلام) على مسألة الرعاية النفسية والتربوية لليتيم وقد تجلت أسمى معاني الإنسانية عند الإمام في تعامله الحنون والعطوف مع الأيتام ومن يقرأ سيرة الإمام عليّ (عليه السلام) يجد أنه رجلُ يفيض رحمةً وحباً لا مثيل له للأيتام، كيف لا وهو أبو هذه الأمة بعد النبي الأكرم (ﷺ). "والحق إن حرص القران الكريم والكتاب المقدس والشرائع السماوية على اليتيم ينتج من الحرص على أبناء المجتمع على اكمل صورة فسبحانه تعالى هو الذي شرع التكافل الديني والاجتماعي الذي يحمي العلاقة بين الاغنياء والفقراء، والأقوياء والضعفاء ،فلا يجور أحدهما على الآخر، واليتيم على الرغم انه لا يمتلك من أمره شيء لنفسه خاصة وهو صغير، فان الله تعالى يحمي المجتمع من شره وهو كبير برعايتهم له، وهذه الرعاية تتمثل في تلك الحقوق التي شرعها الله تعالى في كتبه السماوية ،...وهو

العلي القدير العليم بأحوال اليتامى وباحتياجاتهم الضرورية التي تكفل لهم سبل الحياة .

المبحث الثاني

السلوك العدواني The Aggressive Behaviour

إن مصطلح السلوك يعني كلّ نشاط يقوم به الكائن الحيّ وكذلك كلّ حركة تصدر عن الأشياء فبحث الحيوان عن الطعام نوع من السلوك , و انشغال الطفل في اللعب نوع آخر من السلوك. اي أن مدلول مدلول كلمه سلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال ونشاط تكون صادرة عن بواعث أو دوافع داخليه وهكذا يشمل السلوك ناحية موضوعية خارجية وأخرى باطنيه ذاتية [3]

"ويُشير مصطلح السلوك ايضاً الى كلّ فعل أو أداء يظهره الفرد سواءاً كان معرفيّ أو مهاريّ أو نفسيّ وهكذا، وهذا السلوك يمكن ملاحظته و الإحساس به، ويمكن قياسه أو تقويمه [4] ويعرف السلوك من وجهة نظر أخرى بأنه كل ما يقوم به الفرد ويظهر الى الآخرين ويختص علم النفس في دراسة السلوك، وكل ما يصدر عن الكائن الحيّ نتيجة الاحتكاك، أو اتصاله بالبيئة الخارجية وهو ما ينتج عن الإنسان لاتصاله بمجال اجتماعي معين، ويدرس علم النفس السلوك دراسة علمية لأنه مسؤول عن كشف تطور السلوك الإنساني كما انه يكشف قوانين سلوك الجماعة و يدرس طرائق اكتساب العادات السلوكية المختلفة الاتجاهات، والقيم، وطرق التفكير والإدراك والتذكير، وعلم النفس يدرس السلوك السوي والغير سوي.

"وإنّ حدوث السلوك يكمن وراءه عدة أسباب ترتبط بمثيرات داخلية وأخرى بيئية خارجية أي إن أسباب حدوث السلوك تكمن في نوع الدوافع وخبرات الفرد و فعله و مستوى تنظيمه ويتجلى تأثيرها على السلوك الإنساني من خلال ما يقوم به من وظائف تتمثل في عملية التحرك و التنشيط بعد حالة الاتزان لإشباع حاجته الضرورية ثم توجيه هذا السلوك لانتقاء الوسائل التي قد تساعد على جعله على اتصال ببعض المثيرات الهامة بالبيئة لضمان استمراريتها في عملية تحريك السلوك او تنشيطه و يحقق أهدافه المتمثلة بإشباع الدوافع ووصول الفرد الى حاله من الاتزان السلوكي(5).

اسباب السلوك العدواني

اولاً:-أسباب نفسية

1- يلجأ بعض الأطفال عندما يتعرضون للإحباط الى العدوان وقد تكون الاستجابة العدوانية مباشرة ومن أمثلة ذلك ان يرفس الطفل الباب الذي يستعصي على الفتح و قد تكون الاستجابة العدوانية مزاحاً كأن يرفس هذا الطفل قطة مارة بدلاً من رفسه للباب(6).

-2-الإحباط والفشل في إشباع الحاجات مما يعدوا الطفل مهاجمة الشخص او الشيء الذي يعترض طريقه ويسبب هذا الفشل.

3-حماية الذات من الشعور بالخطر حيث ان شعور الطفل بالقلق والخوف وعدم الأمان يجعله يسلك سلوكا عدوانيا كرد فعل على ما يشعر به.

ثانيا :أسباب اجتماعية

1-تدخّل الآباء في حياة الطفل وإملاء الأوامر عليه بصيغة مستمرة يجعله يشعر بالكبت الذي قد يؤدي الى القيام بالسلوك العدواني كرد فعل لما يشعر به.

2-مشاهدة البرامج أو الافلام العنيفة على شاشة التلفاز لها آثار قوية في تنمية الميل العدواني لدى الطفل، حيث يتعلم الطفل أن الشجار والصراع والعنف سلوك اعتيادي و مقبول للوصول الى الهدف، فيقلد تلك المشاهد العنيفة فيما بعد.

أما تصنيف العدوان من حيث الأسلوب فنوجزه با لنقاط التالية:-

1- **العدوان الجسدي:-** هو السلوك الجسدي المؤذي الموجّه نحو الذات أو نحو الآخرين، والهدف فيه الإيذاء وتخويف الآخرين مثل الضرب ،شدّ الشعر، ويتم التعبير عنه بصورة الضرب او العضّ أو غيرها من الصيغ الهجومية المتنوعة، ويمر هذا النوع عبر عدة مراحل، فقد يبدأ الى ضرب قدميه و إطلاق صراخه اولاً ثم يعمد الى رفس الأشخاص أو الأشياء ثم يعمد الى عضّها أو ضربها(7).

2-**العدوان المضمر غير الصريح:-** هو "العدوان الذي يمارس فيه سلوك يرمز الى احتقار الآخرين أو توجيه الانتباه الى اهانة تلحق بهم، ويأخذ هذا السلوك العدوان المضمر غير الصريح كالحسد او الغيرة والاستياء" و يحذر القرآن الكريم من العدوان المضمر في قوله تعالى **(اذْ قالُوا ليوسفَ واخوهُ احَبُّ الى أَبيَنا منا وَ نحْنُ عُصْبة) * .**

العدوان اللفظي :-

أ-لعدوان اللفظي الموجه نحو الآخرين:- و يقصد به ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي مباشر أو غير مباشر يهدف الى الإهانة والاستهزاء من قيمة المعتدي عليه مثل (السخرية، الشتم . التنابز بالألقاب، تشويه السمعة، إيقاع الفتن، الإهانة، ...الخ.

ب- العدوان اللفظي الموجه نحو الذات: ويقصد به ما يصدر عن الفرد من سلوك مباشر أو غير مباشر بهدف إلحاق الأذى بالذات مثل (شتم الذات وإهانتها، السخرية منها ، التقليل من شأن الذات، توبيخ الذات، نقد الذات، كره الذات، الشعور بالتفاهة، وضع النفس في مواقف تسبب الإهانة والتوبيخ، او الإصرار على تكرار الأخطاء...الخ (8)

النظريات التي فسرت السلوك العدواني :-

اولا:**نظرية التحليل النفسي:-**

بينت هذه النظرية العدوان بأنه غريزة توجد في الإنسان مثل باقي الغرائز الأخرى مثل الخوف، الجنس ...وغيرها، وان هذه الغريزة (العدوان) توجد داخل نفس الإنسان ولكن تحتاج الى منبهات خارجية؛ وإذا ما حصلت هذه المنبهات سوف يندفع الإنسان مع هذه الغريزة ."

ويعد (مكدوجل) أول مؤيدي هذه النظرية، وينظر الى العدوان على أنه غريزة فطرية، يسميها غريزة المقاتلة التي يكمن وراءها الغضب. علماً ان (فرويد) أفترض ان اعتداءات الإنسان على نفسه وعلى الآخرين يُعد سلوكاً فطرياً غير متعلم تدفعه اليه عوامل من تكوينه الفسيولوجي لتصريف العلقة العدائية التي تنشا داخل الإنسان

عن غريزة العدوان وتلح في طلب الإشباع ويعتبر فرويد من مؤسسي هذه النظرية"[9] ويقول أنصار هذه النظرية "ان هناك قوتين غريزيتين عند الإنسان هما الجنس والسلوك العدواني ولهما تأثير أساسي على سلوك الإنسان، ومنها تكون عملية المشاهدة او المشاركة في الرياضات العنيفة من الأسباب التي تعمل على تحقيق الانسجام الجنسي أو العدواني.

وكما يقول أتباع (فرويد) ان هذا السلوك العدواني ربما ينعكس على نفسية الشخص ويسبب له الشعور بالإحباط والاندفاع نحو إيذاء ا لنفس ان لم يكن هناك تعبير عن الذاتية وتفريغ لهذا الضغط الهائل عليه.

وفي ضوء هذه النظرية فإنه لابدّ من وجود طريق لإشباع هذه الغريزة أو محاولة السيطرة عليها، وفي هذا الإطار يرى المختصين والباحثين في هذا المجال ان ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية أو مشاهدتها يمكن ان تسهم في إشباع أو تعديل أو السيطرة على هذه الغريزة.

النظرية البيولوجية:-

تشير هذه المدرسة التحليلية الى أن ظاهرة العدوان تعود الى سبب تكويني في داخل خلقة الأنسان، أي يوجد سبب يدفعه الى العدوان ، حيث ان هذه الظاهرة البيولوجية لها خلفيّات قبل ان يتطور علم البيولوجيا . وقد تحدث فلاسفة الاغريق عن هذه القضية مثل (سقراط، ارسطو)و قالوا ان هناك ارتباطا بين (سحنة الأنسان) أي مظهره جسمه ووجهه بصورة خاصة وما بين ممارساته العدوانية وكانوا يستدلون بمقولة (أن الأجرام فساد في الخلق ترشد اليه عيوب في الخلقة) اي وجود مؤشرات في جسم ووجه الأنسان تعني ان النزعة الداخلية تقوده الى العدوان حيث ان العدوان يمكن اكتشافه عند الشخص من خلال تقاطيع جسمه بشكل عام ووجهه بشكل خاص، وأكثر المهتمين والباحثين في هذه النظرية هو الفيلسوف (سيزار بلوم بروزو) وأكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد.

ثانياً: النظريات الغير فطرية-

النظرية السلوكية :-

يرى الكثير من علماء هذه النظرية أمثال سكنر ولترز وبندورا "ان العدوان سلوك متعلّم في أغلب الأحيان إذا إرتبط بالتعزيز، وان معاملة الآباء لأبنائهم في المواقف العدوانية هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان وتكراره أو عدم تكراره، كذلك فان العدوان من وجهة نظر السلوكية يمكن تعلمه من خلال مشاهدة نماذج العدوان عند والديهم أو مدرسيهم أو أصدقائهم أو مشاهدة أفلام العنف في التلفزيون او السينما، فالنظرية السلوكية تفسر السلوك العدواني في ضوء التفاعل المستمر بين السلوك والظروف البيئة.

وترى هذه النظرية أن العدوان لا يورّث وانما هو سلوك مكتسب يتعلمه الفرد من خلال معايشته للحياة، وخاصةً في مرحلة الطفولة، فيتعرض الطفل لخبرة العدوان في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سوف يمارسه لاحقاً مع غيره من الناس،

وحتى مع عناصر الطبيعة نباتا كانت او حيوانا فالعنف والعدوان اذاً ظل أسود يلازم الإنسانية ويقض مضاجعها، ومازال العدوان يطرح نفسه بظله الثقيل ويبدد كل آمال البشرية في حياة تسودها قيم المسالمة والإخاء.

نظرية التعلم الاجتماعي:-

يُعد (باندورا) من أهم المنظرين لهذه النظرية، ويرى أصحاب هذه النظرية ان العدوان سببه البيئة والتربية والثقافية التي ينشا فيها الإنسان. حيث إن الإنسان وخاصة الطفل عندما يشاهد عمليات العنف أمامه في هذه البيئة يتعلم منها فتخزن هذه الصور في ذاكرته وعندما تكتمل يقوم بتمثيلها وتقمصها. "ويعرف أصحاب هذه النظرية السلوك العدواني بانه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك الى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ...الخ. ومن ثم يقومون بتقليدها ،فإذا عوقب الطفل على السلوك المقّلد فأنه لا يميل بالمرات القادمة الى تقليده، أما إذا كوفيء عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان".

نظرية الإحباط:-

ظهرت هذه النظرية على يد مجموعة من علماء النفس والاجتماع وعلى وجه التحديد على يد كل من (دولارد وميللر ودوب وسيرز) عام (1939) على أساس ان العدوان دائما يكون نتيجة الإحباط -أي حتمية أن يكون دافع العدوان نتيجة الإحباط بمعنى ان الإحباط يؤدي الى عدوان "وقد اتفقت على هذا أبحاث دوللارد ويوب وميللر وسيرز التي نشرت عام (1939) وأشارت الى ان العدوان يعتمد على الإحباط، ولا يمكن ان يكون هناك عدوان من دون إحباط أي ان الإحباط يسبق العدوان ويقدم (دولار)و(ميلليز) تفسيراً للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض(الإحباط-العدوان) وتفترض النظرية ان السلوك العدواني هو دائماً نتيجة للإحباط وان الاحباط دائما يؤدي الى شكل من أشكال العدوان وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرّض عليه"(10) "ويعتبر الإحباط من أهم العوامل المسببة للعدوان لذلك نجد أن السلوك العدواني منتشرٌ بين أطفال الشوارع والطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم أو الترفيه ولا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الطبقات" وتنظر هذه النظرية الى العدوان على إنه محصّل للإحباط الذي يواجه الإنسان فكلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه ازدادت شدّة العدوان ،وتعرّف هذه النظرية الإحباط على أنه خبرة مؤلمة تنتج عن عدم قدرة الفرد على تحقيق هدف ضروري له

المبحث الثالث

نشاط الرسم -Drawing Activity

يعتبر(بنزركوك) اول من اهتم برسوم الاطفال حيث نشر مقالا في دراسته لها في عام (1885) ووصف فيه مراحل النمو المتعاقبة التي يمر بها الاطفال في الرسم وصلة رسوماتهم بالتطور النفسي , واقترح ان يكون تدريس الرسم في المدارس

متفقا واسس التطور النفسي عندهم ,ويتلائم مع ميولهم واحتياجاتهم وعقليتهم . (11) والرسم من النشاطات التي تمثل مكانة هامة في عالم الطفل وفي التعامل معه في ان واحد معا . ويلعب الطفل دور نشيطا في الرسم , حيث يحب الطفل ان يؤكد ذاته ,ان يتاكد من قدرته على مجابهة العالم . ومن هنا نشوته عندما يرسم ويطلعنا على رسمه الذي يجتمل على مستوى اللاوعي دلالة القدرة او السيطرة على العالم وعلى صراعاته , هذه القدرة تطمئنه ضد قلق العجز وضد مشاعر العجز امام العالم الخارجي , وضد العجز امام رغباته واحتمال احباطها(12) .ويعد الرسم النافذة الفنية التي نطل من خلاها على اعماق الطفل ونستطيع من خلال الاعمال الفنية (الرسم) ان نصل الى الجزء الغير مفهوم في سلوكه ومشاعره اضافة الى امور غير ظاهرية والتعرف على مشكلاته وما يعانيه , ويمكن التواصل مع الاطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية والتي هي نتيجة تعرض الطفل للحرمان وفقدان الرعاية الوالدية .كذلك فان الرسم عند الطفل هو محاولة للسيطرة على ما تحمله موضوعات العالم الخارجية من تهديد لأمنه , وفي ومن خلال الرسم يعبر الطفل عن نوع معاناته وتخيلاته بشكل نشط يسمح به تداخل الواقع والخيال ."ويعتبر الرسم مؤشر للتطور الجسدي والاجتماعي و والانفعالي والمعرفي لدى الاطفال , فهو يوضح التطور الجسدي من خلال الحركات المستخدمة في عمليات التلوين , الرسم , الخربشة , ومجمع هذه الحركات تحسن المهارات الحركية الدقيقة.

كذلك فأن الرسم عند الطفل هو محاولة للسيطرة على ما تحمله موضوعات العالم الخارجية من تهديد لأمنه، ومن خلال الرسم يعبر الطفل عن نوع معاناته وتخيلاته بشكل نشط يسمح به تداخل الواقع والخيال ."ويعتبر الرسم مؤشر للتطور الجسدي والاجتماعي والانفعالي والمعرفي لدى الاطفال، فهو يوضح التطور الجسدي من خلال الحركات المستخدمة في عمليات التلوين، الرسم، الخربشة، وجميع هذه الحركات تحسن المهارات الحركية الدقيقة وان جميع النشاطات الفنية وعلى وجه الخصوص (الرسم) تحسن من عملية التناسق الحركي والتآزر البصري وهذا يساعد على النمو في جوانب أخرى عند الطفل وأن رسومات الأطفال تُعتبر لغة تعبيرية، لأنها تستطيع أ ن تجعل من المبهم مرئياً، وأن تقول ما لم يقال وان تحّول ما هو لا واع الى واعئ(13)،"ومن الخطأ اِعتبار الرسم في المدارس عملية يتلقن فيها التلميذ عادات وطرائق يدوية في نسخ الطبيعة والأشكال، بل القصد هو أن يكتسب خصالاً نفسية ،تتأصل في شخصيته ، وتصبح من طبائعه الأساسية، اذ ان هذه الخصال تنمو وتتطور مع الطفل، اذ أحيط بجو من الحرية والتفهم عن طريق ممارسة اللعب (اللعبة الفنية) لذلك يعد وجود معلم الرسم الكفوء في المدارس قضية لها اهمية كبرى لأنه لا قيمة لمادة التربية الفنية من غير موجه ومدبر لها. وتعد الرسوم سجلاً حياً لحالة الطفل العقلية والنفسية والجسمية، وسيكولوجية رسوم الأطفال أحد فروع علم النفس الذي يبحث بتطور رسوم الأطفال مع مراحل النمو المختلفة للطفل، وهذه الدراسة تفيد المربي الذي يفسر إنتاج الطفل الفني تفسيراً صحيحاً فيوجه الطفل التوجيه التربوي والفني الصحيح واهميتها للمحلل النفسي الذي يستطيع من خلال الرسوم للطفل من دراسة شخصيته وتحديد المرض النفسي ان

وجد(14). د(حيث أن الطفل عندما يرسم يفكر ويتأمل يستوقفنا معه في لحظات التأمل هذه فنراه يخلق موقفاً يدعونا فيه للتفكير ونعيش معه ونخرج منه بالحكمة التي يريد أن يوصلها الينا والى إدراكاتنا وأن رسومه هذه هي ثمرة عناء من التأمل والتعمق والإدراك الحسي

وترى الباحثة ان الرسم وسيلة فعالة في ا لحفاظ على التوازن النفسي للطفل من خلال بناء شخصيته بشكل سليم ومتكامل ومن جوانب مختلفة (نفسياً ،وعقلياً واجتماعياً) واستعادة هذا التوازن بالنسية للأطفال الذين يعانون من اختلال فيه، نتيجة لتعرضهم لضغوط نفسية واجتماعية تساهم في إنحراف سلوكهم عن المستوى الطبيعي. وممارسة الأنشطة الفنية (الرسم) من قبل الأطفال وخاصة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية لها اثر كبير في علاجهم من هذه الامراض لما لها من دور بارز في تفريغ الشحنات المكبوتة والتوترات التي لا يستطيعون التخلص منها بالوسائل اللفظية، وفضلاً عن ذلك فإن الأنشطة الفنية تعمل على إكساب الطلاب العادات والقدرات والمهارات التي تساهم في تربيتهم تربية جمالية من خلال نمو الذوق والاحساس الجمالي لديهم .

العلاج بالفن:- Art Therapy

العلاج بالفن هو أحد أفرع العلاج النفسي ويستعمل المهارات مع بذل الجهد مع التأكيد على استخدام الفن بما فيه من الخطوط والألوان وجميع انواع الفنون التشكيلية بحيث لا يأخذ طابعاً لقتل الوقت أو تأكيد نمطية معينة على أن يكون عملية لعبور هوة الاغتراب من خلال مشاركة علاجية مباشرة تستعمل العمل اليدوي ولا تستبعد العمل العقلي كوسيلة لتحقيق البصيرة استخدم المختصون في مجال التربية وعلم النفس الفن كوسيلة مؤثرة وناجحة لمعالجة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسيه بسبب أمور طارئة تدخل حياتهم مثل الحرمان للحب و العاطفة الأسرية او الإهمال من الوالدين او تعرضهم لصدمات نفسيه نتيجة الحروب والكوارث البيئة والطبيعة، "وغالباً ما تنتهي تجربة علاج الطفل من خلال الفن الى تغير حتمي في سلوكه وهذا التغير يجعله يتحسس الجمال بعينه و يديه وسائر حواسه في كل ما يحيط به، فيرى العلاقات الشكلية فيدركها، الجميل منها يقبل عليه ويجعله منهجا له والنابي منها يلفظه ويستهجنه، والشر قبيح والخير اجتماعي والشر غير اجتماعي والخير انساني والشر لا انساني. فحينها يتدرب الطفل على تحسس الجمال وادراكه وتصبح لديه القدرة على مجابهة المشاكل والمصاعب التي تواجهه أثناء حياته(15).

صرعاته الداخلية في صور بصرية ويكون الاتصال بين المعالج والمريض اتصالا رمزياً ،وبذلك ينقل خبراته لا شعورياً إلى صور ومن ثم ميزة أخرى وانه من الأيسر لهذه الصور اللاشعورية ان تتفادى كبت الرقيب لها عما هو الأمر للتعبير اللفظي ونظرا لأن الخبرات الداخلية للمريض تترجم بسرعة إلى صور بدلاً من كلمات فإنها تيسر التنفيس عن المادة العميقة المكبوتة .

ومن أهم المجالات الفنية التي تستخدم في عملية العلاج بالفن هي مجال الرسم (او التشكيل) كأساس لاستخراج المعان المكبوتة ،حيث ان التعبيرات الفنية من خلال الرسومات تسمح للنفس بالكشف عن خباياها لا شعورياً فتخرج المعاني والرموز من غير إدراك الطفل المعبر، وبعد ذلك يقوم المعالج او المختص بتحليل هذه الرموز بناءاً على أسس وقواعد يكون على دراية بها مسبقا ،وبعد ان تتم عملية تفسير الرموز و المعاني يقوم المعالج بإيجاد الحلول والمعالجات وتقديم المساعدة للطفل المضطرب وذلك من خلال مساعدته على التغلب على ما يعانيه من ضغوطات ومساعدته على استعادة ثقته بنفسه وبالآخرين والعودة الى وضعه الطبيعي.

منهجية البحث واجراءاته

بما ان البحث الحالي يهدف الى:
الكشف عن فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الأيتام المنتظمين في دور الدولة .
لذلك فان (الباحثة) اعتمدت المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثها كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

التصميم التجريبي:

بناءً على ما تقدم فقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي يعتمد المجموعة الواحدة ذات الاختبارين (القبلي – البعدي), اذ يعود السبب في اختيار هذا النوع من التصميم التجريبي لغرض السيطرة على مسارات التجربة، من خلال اعتماد عينة واحدة من مجتمع البحث المتمثلة بالأطفال الأيتام في دور الدولة لرعايتهم ذوي السلوك العدواني كما موضح في الجدول (1).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الاطفال الايتام المنتظمين في دور الدولة والبالغ عددهم (72) طفلاً تتراوح اعمارهم ما بين (6- 12) سنة والموزعين على (3) دارين من دور الدولة للأيتام ،

عينة البحث:

العينة هي "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً[1]"، بما ان البحث الحالي يهدف الى الكشف عن الاطفال الايتام ذوي السلوك العدواني، لذلك تم اختبار الاطفال في دور الايتام على وفق مقياس السلوك العدواني المعد في هذا البحث وبمساعدة المعلمات المشرفات على صفوف الاطفال الايتام في داري (براعم الصليخ للبنين)، اذ تم تطبيق هذا

(1) السماك، محمد ازهر سعيد وأخرون، اصول البحث العلمي، ط2، مطبعة جامعة صلاح الدين: بغداد: 1986: 51.

المقياس يوم الاربعاء الموافق 2020/2/18 وتطبيقه على دار (زهور العلوية للبنات) يوم الاحد الموافق 2020/2/23 وبعد جمع البيانات والمعلومات من خلال التطبيق لهذا المقياس ظهر للباحثة ان (21) طفلاً يتميزون بسلوك عدواني بواقع (9) اطفال في (دار براعم الصليخ) و (12) طفلة في (دار زهور العلوية)، اذ اعتمدت الباحثة هؤلاء الاطفال كعينة لتطبيق التجربة عليهم .

أداة البحث :-

لأجل تحقيق هدف البحث الحالي فقد قامت الباحثة ببناء مقياس للسلوك العدواني، وذلك بعد اطلاعها على الادبيات ذات العلاقة والدراسات السابقة* التي بحثت بموضوع السلوك العدواني وكذلك الاستعانة بآراء الخبراء المختصين في هذا المجال، اذ تكون المقياس بصيغته الاولية** من (27) فقرة، وقد راعت الباحثة في المقياس النقاط الاتية:-

1- يتناسب مع الفئة العمرية لهؤلاء الأطفال.
2- يتضمن المقياس أشكال متعددة للسلوك مثل (الجسدي-اللفظي –الرمزي)
3- يتماشى مع النظريات التي فسرت السلوك العدواني .

صدق الأداة:-

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء* في تخصصات (التربية الفنية – علم النفس – الارشاد والتوجيه التربوي) للتحقق من صلاحية فقراته لقياس الهدف الذي وضع لأجل قياسه، وبعد جمع الاستمارات منهم قامت الباحثة بفحص الملاحظات والمعلومات التي جرى تأشيرها على مكونات المقياس، فظهر لها ان السادة الخبراء اتفقوا على حذف (7) فقرات تمثلت بـ (4، 6، 12، 17، 23، 25، 26).

كذلك اشاروا الى اعادة صياغة كتابة الفقرات من صيغة (المتكلم) الى صيغة (المخاطب) وبعد ان اجرت الباحثة التصحيح الكامل على مكونات المقياس تم اعادته الى الخبراء للتأكد من صلاحيته فأشاروا الى ذلك، اذ بلغت نسبة الاتفاق (100%) اي ان المقياس** اصبح جاهزاً للتطبيق وبمجموع (20) فقرة.

ثبات الأداة:-

بعد ان حصلت الباحثة على صدق الخبراء حول مقياس السلوك العدواني لابد من التأكد من معامل الثبات من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (20) طفلاً تم اختيارهم من مجتمع البحث من الذين لم يتم شمولهم بعينة البحث.

اذ تم تطبيق هذا المقياس عليهم يوم الاحد الموافق 5 /1 / 2020 ثم تم اعادتهم مرة اخرى بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول بتاريخ يوم الاحد الموافق 1/19/ 2020 وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الحصول على معامل الثبات الذي بلغ (0,87) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية المقياس الذي اصبح جاهزاً للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم في هذا الفصل عرض ما توصل اليه البحث من نتائج بعد إتمام مهمة القيام بالإجراءات الميدانية المناسبة لإهداف البحث الحالي ,ومناقشة تلك النتائج وبيان مدى أتفاقها مع نتائج الدراسات السابقة التي سبق وأن تم عرضها في الفصل الثاني .

هدف البحث :- فاعلية نشاط الرسم في خفض السلوك العدواني للأطفال الأيتام المنتظمين في دور الدولة .

لتحقيق هدف البحث تم وضع عدد من الفرضيات التي تمكنا من تحقيقها وهي كالآتي:-

اولا:-الفرضيةالصفرية(1):

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث بشكلها الكلي من البنين والبنات.

جدول (1) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للبنين والبنات

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للفروق	قيمة d	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	21	35	8,725	20	7,690	2,086	دالة احصائياً

من خلال النظر لنتائج الجدول (1) يتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7,690) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,086) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة لصالح الاختبار البعدي.

مما يعني ذلك ان فاعلية الأنشطة في خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث ,وتشير هذه النتيجة الى أن النشاطات الفنية (الرسم) تقوم بدور كبير في التنفيس عما يشعر به الطفل اليتيم من أزمات او توترات أو انفعالات تدفع به الى ممارسة سلوكيات عدوانية ضد الأخرين أو النفس (الذات) أو ما يحيط به من أشياء، وتدل هذه النتيجة ايضا على أن التأهيل والعلاج بالفن وسيلة من الوسائل الفاعلة والناجحة لمعالجة الأطفال المصابين بالاضطرابات السلوكية، اذ أن العلاج عن طريق الأنشطة الفنية (الرسم) يساعد الأطفال على استكشاف عواطفهم وتحسين احترامهم لذاتهم وتخفيف ما لديهم من توتر وقلق وتوفير قدر من الشعور بالأمان والاستقرار. وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة كل من دراسة (الصائغ -2001) ودراسة (القيق -2013) ودراسة (كالجين وأخرون -2009) ودراسة (ساندرس ليسيلي -2009).

وأن وجه الاتفاق بين نتيجة البحث الحالي ونتائج هذه الدراسات يكون حسب المعطيات الاتية :-

1-أن استخدام النشاطات الفنية لها أثر ايجابي ومؤثر وملموس في خفض السلوك العدواني للأطفال المضطربين سلوكيا.

2-تعد هذه النشاطات اسلوبا علاجيا فاعلاً في مساعدة الأطفال على التخلص من مشكلاتهم النفسية والاجتماعية

ثانياً :-الفرضية الصفرية (2):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث من البنين.

جدول (2) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (البنين)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للفروق	قيمة d	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (البنين)	9	49,44	29,221	8	7,760	2,306	دالة احصائياً

من خلال النظر لنتائج الجدول (2) يتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (7,760) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,306) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة (البنين) لصالح الاختبار البعدي، مما يعني فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث من البنين .

ثالثاً:-الفرضية الصفرية (3):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة البحث من البنات .

جدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين (البنات)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي للفروق	قيمة d	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية (البنات)	12	23,75	34,898	11	4,620	2,21	دالة احصائياً

من خلال النظر لنتائج الجدول (3) يتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (4,620) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,21) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة (البنات) لصالح الاختبار

البعدي، مما يعني فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى عينة البحث من البنات .

رابعا:-الفرضية الصفرية (4):

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الاختبار البعدي لعينة البحث من البنين والبنات.

جدول (4) يوضح نتائج الاختبار التائي للعينتين مترابطتين (البنات)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
البنين	9	15	16,80	19	3,670	2,093	دالة احصائياً
البنات	12	36,66	10,80				

من خلال النظر لنتائج الجدول (4) يتبين ان قيمة (ت) المحسوبة تساوي (3,670) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2,093) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الاختبارين القبلي والبعدي للعينة (البنين والبنات) لصالح الاختبار البعدي، والذي يفسر بأن الانشطة الفنية المستخدمة في التجربة ذات فعالية واضحة في خفض السلوك العدواني ولا فرق فيها بين البنين والبنات، أي ان متغير الجنس لا يعد عاملاً مؤثراً في خفض السلوك العدواني.

بناءً على ما تقدم بعد عرض النتائج وجدت الباحثة ان هناك تغير في السلوكيات السلبية المؤشرة على وفق مقياس السلوك العدواني الذي اعد لهذا الغرض بحيث ان الأنشطة الفنية التي استعانت بها في التجربة اعطت نتائج ايجابية وحققت الهدف الذي صممت التجربة لأجل تحقيقه، اذ ان هذه النشاطات غيرت من السلوك العدواني الذي اتسم به الاطفال (البنين والبنات), فجميع نتائج الفرضيات الصفرية كانت دالة احصائياً لصالح الاختبار البعدي.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج الدراسة الحالية يمكن أن نستنتج ما يأتي:- 1-جاء متوسط السلوك العدواني لأطفال دور الدولة للأيتام (قبل) تطبيق الانشطة الفنية بدرجة تقيم مرتفع في مقياس السلوك العدواني .

2- جاء متوسط السلوك العدواني لأطفال دور الدولة للأيتام (بعد) تطبيق الانشطة الفنية بدرجة تقيم منخفضة في مقياس السلوك العدواني

-3 -إن للأنشطة الفنية (الرسم)أثر إيجابي ,في خفض السلوك العدواني لأطفال دور الدولة للأيتام من خلال تنمية روح الألفة والتعاون وتقوية الروابط الاجتماعية وتلاشي اعراض القلق والتوتر .

التوصيات:

1-التأكيد على دور الأنشطة الفنية(الرسم) كوسيلة علاجية للتخلص من الاضطرابات السلوكية عند الأطفال الأيتام.

2-توفير كوادر متخصصة في مجال التربية الفنية وخاصة الرسم في دور الدولة للأيتام وذلك لمساعدة الاطفال الأيتام على تفريغ مشاعرهم المكبوتة والتي تؤثر سلبا على سلوكياتهم مع الأخرين.

3-توفير مستلزمات فنية خاصة بمادة الرسم من الوان ودفاتر وفرش واماكن مخصصة لممارسة العمل الفني.

المقترحات :

اقترحت الباحثة القيام بأجراء الدراسات الأتية:-

1-فاعلية النشاطات الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الاحداث النزلاء في سجون الدولة.

2-فاعلية الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال في سن ما قبل المدرسة (رياض الاطفال).

المصادر العربية

1–كفالة اليتيم /عبد الله بن ناصر , الرياض ,1431ه
2 –تحفة اليتيم /محمود احمد ,د....خ .
3-السلوك العدواني عند الاطفال /خالد عز الدين ,الاردن ,2010.
4-القياس والتقويم في الفن /عبد المنعم خيري حسن ,بغداد ,2010.
5-دوافع السلوك /جعفر عبد الكاظم المياحي ,.2010 .
6-مدخل الدراسة للسلوك العدواني /جبار عبد الحميد ,1972 .
7-الاضطرابات السلوكية والانفعالية /يحيى احمد القبالي ,دار الخليج .
8-السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعيةوالاقتصادية دار الخليج ,2015
9-العدوان –العنف والشغب الصفي/ ,دجلة ,2017
10-عدوان الاطفال /محمد علي قطب الهمشري ,الرياض 2000ر .
11-الرسم عند الاطفال /رياض بدري مصطفى ,الصفا,2005
12 –العلاج النفسي والطريقة الفرويدية لبنان,2005 .
13 انشطة الاطفال العادين وذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ماقبل المدرسة /خولة احمد يحيى ,دار المسيرة ,2007.
14 –سيكولوجية رسوم الاطفال /منال عبد الفتاح هنيدي المسيرة ,2009.
15الفن في تربية الوجدان /محمود البسيوني ,دار المعارف1981.